الأمم المتحدة

A/56/78–S/2001/506

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 May 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٧٩ من القائمة الأولية*
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى عمل إرهابي خطير ارتُكب بعد ظهر اليوم بمدينة نتانيا الساحلية الإسرائيلية.

فحوالي الساعة ١٢/٠٠ (بالتوقيت المحلي)، دنا فلسطيني في العشرين من عمره، من مدينة طولكرم المجاورة، من مدخل مركز تجاري مزدحم وفجَّر عبوات ناسفة قوية كانت مربوطة إلى جسده. وقتل في الانفجار ستة إسرائيليين وأصيب أكثر من ٤٠ شخصا آخرين بجروح؛ وأصيبت أعداد كبيرة أخرى بالصدمة. وقد وقع الهجوم في ساعة الذروة للتسوق من بعد ظهر يوم الجمعة، عندما يزدحم الإسرائيليون في الأسواق والمراكز التجارية استعدادا للسبت اليهودي الذي يبدأ عند المغرب.

وفي حادث آخر أيضا، أطلقت قوات فلسطينية النار على سيارة إسرائيلية بالقرب من نيفيه تزوف. وقد قتل مدني إسرائيلي، وأصيبت والدته بجروح خطيرة.

وليست هذه الهجمات سوى آخر الحوادث في الحملة الإرهابية الفلسطينية ضد إسرائيل التي وردت تفاصيلها في رسائلي المؤرخة ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473) و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل

* A/56/50.

180501 180501 01-37802 (A)
0137802

٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مـــــــارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شـــباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/173)، و ١٣ شـــباط/ فبرايـــر ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132) و ٢ شـــباط/فـــبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كـــانون الثـــاني/ينـــاير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كـــانون الثـــاني/ينـــاير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كـانون الأول/ديسـمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشـرين الثـاني/نوفمـبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشـــرين الثـــاني/نوفمـــبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثـاني/نوفمـبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065). وقـد قُتـل ٨٩ (تسـعة وثمـانون) إسرائيليا منذ اندلاع القتال في أواخر أيلول/سبتمبر.

إن حكومة إسرائيلي تُحمِّل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الهجومين اللذين وقعا اليوم. فطيلة ثمانية أشهر تقريبا، لم تفشل السـلطة الفلسـطينية في إلجـام جماعاتهـا الإرهابيـة فحسب، بل شجعت في الواقع أنشطة هذه الجماعات وحرَّضت عليها. فقد أطلق سراح أعداد كبيرة من الإرهابيين الفلسطينيين، بمن فيهم كثيرون متورطون في عمليات اغتيال مدنيين إسرائيليين، ومنح لهذه الجماعات الإرهابية كامل الحرية تقريبا في التنقل والتصرف وهم أحرار في شن هجمات دونما تعرض للعقاب. ولقد أوضحت القيادة الفلسطينية، قولا وفعلا، أن بالإمكان شن هجمات على الإسرائيليين دون أي خوف من العقاب أو السجن.

وأطلقت القيادة الفلسطينية أيضا حملة شعواء للتحريض وإثارة الكراهية في وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية الفلسطينية. ومؤخرا فقط، أوردت شبكة التلفزيون الأمريكية إم إس إن بي سي (الشبكة التابعة لشركة مايكروسوفت للبث الوطني) تقريرا عن مبادرات ترمي إلى تجنيد الأطفال للمشاركة في المواجهات مع القوات الإسرائيلية. وفي وَصلة دعائية تُبث على المحطة الرسمية للتلفزيون الفلسطيني، وتُوجَّه إلى الأطفال الفلسطينيين بشكل خاص، يُنادى هؤلاء الأطفال ''إلى طرح لعبهم، والتقاط الحجارة، وقتال إسرائيل''.

وثمة أمثلة أخرى كثيرة. ففي ٧ أيار/مايو ٢٠٠١، طبعت جريدة الأيام اليومية الفلسطينية فتوى صادرة عن دار الإفتاء الفلسطينية تُبيح الهجمات الانتحارية التي تُشن على ''العدو الإسرائيلي'' بموجب الشريعة الإسلامية، واصفة من يقوم بذلك بـ ''الشهيد''. وفي مقابلة جرت في التلفزيون المصري في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠١، قال وزير الأوقاف

والشؤون الدينية: ''إن هذه الهجمات الانتحارية وسيلة مشروعة للفلسطينيين الذين يقاتلون العدو. والغرض منها عبادة الله، وبهذه الهجمات يقاتلون باسم الله والإسلام والوطن. وهذه الهجمات من قضاء الله''.

من الواضح أن السلطة الفلسطينية تمارس سياسة خبيثة مضمونها ''اقتسام الأعباء'' مع حركة حماس ومنظمة الجهاد الإسلامي. فمن جهة، تحاول السلطة الفلسطينية أن تحافظ على مركزها الدولي كشريك موثوق للحوار معه، وفي الوقت ذاته، تطلق العنان لحماس والجهاد الإسلامي وغيرها من المنظمات المتطرفة للبطش بالمواطنين الإسرائيليين. وهذه ازدواجية غير مقبولة إطلاقا.

ويجب التذكير بأن التزام الرئيس عرفات في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ لم يكن بنبذ الإرهاب فحسب، بل كان أيضا بفرض السيطرة والانضباط على جميع الفصائل الفلسطينية التي تقوم بهذه الممارسات. غير أن موقف السلطة الفلسطينية طيلة الأشهر القليلة الأخيرة من القتال يشكِّل انتهاكا خطيرا لهذا الالتزام.

وتظل إسرائيل ملتزمة بانتهاج أي سبيل يؤدي إلى تجديد المفاوضات. غير أنه لا يمكن عرض السلام بينما القصف الإرهابي مستمر على المدنيين الإسرائيليين، وبينما القيادة الفلسطينية مستمرة في الحض على جو من الكراهية تشكل فيه أعمال الإرهاب التي لا تُطاق نمطا سلوكيا مقبولا.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٧٩ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم